سط وقيل البسط وقيل الوسايد وقيل كل ثوب عريض رفرف
يقال لاطراف البسط وفضول الفسطاط رفارف ورفرف السحاب هديه
عبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه بلد الجن فينسبون اليه كل شيء
ب وقري رفارف خضر بضمتين وعباقري كذا في نسبة آلي عباقر
اسم البلد وروي ابو حاتم عباقري بفتح القاف ومنع الصرف وهذا
وجه لصحته فان قلت كيف تقاصرت صفات هاتين الجنتين
الاولين حتى قيل ومن دونهما قلت مدهامتان دون ذواتا
ان وتضاختان دون نضاختان دون كل فاكهة وكذلك صفة الحور
تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقري ذو الجلال صفة
اسم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرى سورة الرحمن ادى شكر ما انعم الله

سورة الواقعة مكية وهي سبع وتسعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

وقعت الواقعة وقعت الواقعة كقولك كانت الكاينة وحدثت الحادثة
اراد القيمة وصف بالوقوع لانها تقع لا محالة فكانه قيل اذا وقعت التي
من وقوعها ووقوع قوان نزوله يقال وقع ماكنت اتوقعه اي نزل
اتوقت نزوله **فان قلت** لم انتصب اذا **قلت** بليس
لك يوم الجمعة ليس لي شغل ويحذوق يعني اذا وقعت كان كيت
او باضمار اذكر **ليس لوقعتها كاذبة** نفس كاذبة اي لا تكون حين
نفس تكذب على الله وتكذب في تكذيب الغيب لان كل نفس حينئذ
صادقة مصدقة واكثر النفوس اليوم كواذب مكذبات كقوله
اراوا اباسنا قالوا امنا بالله وحده لا يؤمنون به حتى يروا العذاب
لا يزالون الذين كفروا في مرية منه حتى تاتيهم الساعة واللام مثلها
قوله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي اوليس لها نفس تكذبها وتقول لها
في كالها اليوم تفوس كثيرة يكذبها يقلن لها ان تكوني او هي من قولهم
فلانا نفسه في الحتب العظيم اذا شجعته على مباشرته وقالت له
تطيقه وما فوقه فتعرض له ولا تبال به على معنى انها وقعت لا تطاقة
وقطاعة وان لا نفس حينئذ تحدث صاحبها تما تحدث به عند
الامور وتزين له احتمالها واطاقتها لانهم يومئذ اضعف
ذلك واذل الا تري الى كالفراش المبثوث والفراش مثل في الضعف
كاذبة مصدر كالعافية بمعنى التكذيب من قولك حمل على قرنه
اي ماجين وما تبسط وحقيقته فما كذب نفسه فيما حدثته
الطاقة له واقدامه عليه قال زهير

اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

اي اذا وقعت
لها رجعة ولا ارتداد **خافضة رافعة** على هي خافضة رافعة
قواما وتضع اخرين اما وصفها بالشدة لان الواقعات
ام كذلك ترفع فيها اناسا الى المراتب ويتضع اناس واما ان الاشتباه
ن الى الدركات والسعداء يرفعون الى الدرجات واما انها
ل الاشياء وتنزيلها عن مقاديرها فتخفض بعضا وترفع بعضا
تسقط السماء كسفا وتنتثر الكواكب وتتكدر وتسير الجبال
في الجو مر السحاب وقري خافضة رافعة بالنصب على الحال
حبت الارض رجا رجت حركت تحريكا شديدا حتى ينهدم

كل

كل شيء فوقها من جبل وبناء **وبست الجبال بسا** وقت حتى تعود
كالسويق لو سيقت من بس الغنم اذا سقتها كقوله وسيرت الجبال
وكانت هباء منبثا متفتتا وقري بالتاء اي متقطعا وقري رجت
وبست اي ارتجت وذهبت في كلام بيت الحنس عينها هايج وصلاها
راج وهي تمشي وتفاج **فان قلت** بم انتصب اذا رجت
هو بدل من اذا وقعت ويجوز ان ينتصب بخافضة رافعة اي تخفض
وقت رج الارض وبس الجبال لانه عند ذلك يخفض ما هو مرتفع ويرفع
ما هو منخفض **وكنتم ازواجا ثلاثة** اذ واجا اصنافا يقال للاصناف
التي بعضها مع بعض او يذكر بعضها مع بعض ازواج **فاصحاب الميمنة**
ما اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة واصحاب
اليمنة الذين يوتون صحايفهم بايمانهم واصحاب المشامة الذين يوتون
بشمايلهم واصحاب المنزلة السنية واصحاب المنزلة الدنية من قولك فلان
مني باليمين وفلان مني بالشمال اذا وضعتها بالرفعة عندك والضعة
وذلك لتيمنهم باليمامين وتشاءمهم بالشمايل ولتفاءلهم بالسانح وتطيرهم
من البارح وكذلك اشتقوا لليمين الاسم من اليمن وسموا الشمال الشوم
وقيل اصحاب الميمنة واصحاب المشامة واصحاب اليمين والشوم لان
السعداء ميامين على انفسهم بطاعتهم والاشقياء مشائيم عليها بمعصيتهم
وقيل يوخذ باهل الجنة ذات اليمين وباهل النار ذات الشمال **والسابقون**
السابقون والسابقون المخلصون الذين سبقوا الى ما دعاهم الله اليه
وشمروا الغبا في طلب مرضاة الله وقيل الناس ثلاثة فرجل ابتكر الخير
في حداثة سنه ثم داوم عليه حتى خرج من الدنيا فهو السابق المقرب
ورجل ابتكر عمره بالذنب وطول الغفلة ثم تراجع بتوبته فهذا صاحب
اليمين ورجل ابتكر الشر في حداثة عمره ثم لم يزل عليه حتى خرج من الدنيا فهذا
صاحب الشمال ما اصحاب الميمنة وما اصحاب المشامة تعجيب من حالي
الفريقين في السعادة والشقاوة والمعنى اي شيء هم والسابقون السابقون
يريد والسابقون من عرفت حالهم وبلغك وصفهم كقوله وعبد الله
عبد الله وقال ابو النجم وشعري شعري ما انهنهني
اليك وسمعت بفصاحتك وبداعتك وقد جعلوا السابقون تاكيدا واوليك
المقربون خبرا وليس بذاك ووقف بعضهم على والسابقون وابتدا
السابقون اوليك المقربون والصواب ان يوقف على الثاني لانه تملوا
الجملة وهو في مقابلة ما اصحاب الميمنة ما اصحاب المشامة **اوليك المقربون**
في جنات النعيم الذين قربت درجاتهم في الجنة من العرش واعليت
مراتبهم وقري في جنة النعيم **ثلة من الاولين** والثلة الامة من الناس
الكثيرة قال وجاءت اليهم ثلة خندف يجيش كتيبا من السيل مزبد
وقوله **وقليل من الاخرين** كفى به دليلا على الكثرة وهي من الثل وهو الكثر
كان الامة من الام وهو الشيخ كانها جماعة كسرت من الناس وقطعت
منهم والمعنى ان السابقين كثير من الاولين وهم الاكثر من لدن ادم الى
محمد صلى الله عليه وسلم وقليل من الاخرين وهم امة محمد وقيل من
الاولين من متقدمي هذه الامة ومن المتاخرين من متاخريها وعن
النبي صلى الله عليه وسلم الثلثان جميعا من امتي **فان قلت** كيف قال
وقليل من الاخرين ثم قال وثلة من الاخرين **قلت** هذا في السابقين

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)